Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

الفخر من أدل فنون الأدب على فطرة الإنسان ، فهو صدى تطلع النفس إلى ذاتها ، والتعبير عن الأثرة أشد النزعات فيها . والإنسان ، كما لا يخفى ، سجين ذاته منذ الولادة ، يديم النظر فى مرآتها ، مستجلياً محاسنها ، صابغاً قبائحها بما يجعلها فى ميزانه دون قبائح الناس أجمعين ، مقارناً فيما بينها وبين غيرها ، وهذا الإيثار للنفس ، إذا تجسم فى عبارات شعرية ، كان الفخر وكان الحماسة .

والفخر هو تعداد الصفات وتحسين السيئات ، وهو رفيق الآداب كلها منذ كان للشعوب آداب ، وهو عند العرب باب واسع من أبواب شعرهم ، يعبر عن ميلهم الطبيعى إلى الأنفة والعزة ، كما يعبر عن انتفاخة أعصابهم تحت تأثير العوامل الجوية والطبيعية ، وانطلاقها النباض وراء الآمال والذرى .

والذات فى الفخر ذات وتمددات للذات ، من خلال خَلقية وخُلقية ، ومن أصل ونسب ، وحزب ومذهب ، وأعمال وأقوال ، ومواقف كرامات وبطولات ، وما إلى ذلك مما لا نهاية له . والفخر من ثم أنواع : فخر ذاتى ، وفخر حزبى سياسى ، وفخر دينى ، وفخر حربى .

أما الفخر الذاتى فهو ما دار حول العقل والقلب واللسان والساعد ، وما دار